قراءة في كتاب التدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)

المدرس المساعد
وفاء سليم حسن الشبلاوي
جامعة الكوفة ـ كلية الفقه

المقدمة:

لعله من النافع أن نبدأ هذا البحث بإجمال القول في المصادر الأساسية في الثقافة العربية الإسلامية التي أوحت العناية بهذا الاتجاه التفكيري - النقد الفكري -، ومن ثم نحاول الكشف عما انطوت عليه تلك المصادر من بواعث وحوافز قادت المعنيين بهذا الاسلوب من التفكير إلى تقعيد الأسس العقلانية في التفكير الثقافي العربي بشكل عام والثقافة النقديّة بشكل خاص، وتتمثل: بالآيات القرآنية الحاثّة على تدبر معالم الكون والاسترشاد بنور العقل، ونشأت الجدل حول قضية فلسفة الحكم في الإسلام المتمثلة بعد حكم الامام علي عليه السلام واحتدام التفكير حول قدرة الإنسان وأفعاله من خلال قدرته المرهونة بإرادته أو المقهور عليها، ثم دور الفرق الإسلامية في خلق الصراع الديني والعقلي بإدارة الأفكار وسياسة الحكم.

الأول: اهمية موضوع الحديث.

١ـ أهمية الموضوع بشكل عام:

تعدّ السنة مكملة بعد القران الكريم لتهذيب ما جاء من خرافة في عصر الجاهلي وترسباته؛ وما جيء به من الفهم المغلوط إلى الشريعة السماوية من رسالة النبي صلى الله عليه وآله بتبليغه إلى الناس جميعاً، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[١]، فكانت مهمة الأنبياء عليهم السلام تعليم الناس حلال الله وحرامه وحدوده، وأحكامه وبيان الذكر الذي نزل اليهم، وكذلك كان نبينا محمد صلى الله عليه وآله الذي عصمه الله تعالى عن الخطأ والخطيئة، فكانت أقواله وأفعاله مطابقة للقرآن ومبينة له. قال الإمام علي عليه السلام: (واقتدوا بهدي نبيّكم فانه أفضل الهدى، واستنوا بسنته فإنها اهدى السُّنن)[٢]، فلهذا عدة السنة النبوية هي

المصدر الثاني للتشريع - بعد القران الكريم، فكما كانت السنة الشريفة مرجعية أساسية في التفسير وبيان معانيه كانت المعيار الأساس في نقد الآراء الواردة في كثير من الروايات المأثورة في السنة نفسها وذلك بنص القران الكريم (... فان تنازعتم في شيءٍ فردوه الى الله ورسول...)[٣]، وأيضا: (ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)[٤]، فالقران والسنة النبوية المقطوعة الصدور، تعد هي المعيار الأول للنقد والتقويم للسنة القولية أو الفعلية أو التقريرية.

٢ـ اهمية الموضوع بشكل خاص (علم الدراية).

إن ارتباط علم الرجال بترجمة الرواة مهم جدا لان جانب من تعريف علم الرجال (معرفة ذاته) ويقصد به ترجمة الراوي من حاله والمعرفة علمائه، اما علم الجرح والتعديل فهو الجزء الثاني من تعريف علم الرجال (معرفة وصفه) يعني ما يمتاز به من صفة القبول للرواية أي سواء كان ثقة أم لا.

فلهذا عرف علم الرجال: علم يبحث فيه عن أحوال الرجال من حيث اتصافهم بشروط قبول أخبارهم وعدمه، أو هو علم يبحث فيه عن أحوال الرواة ذاتا ووصفا[٥].

فإن الناظر الى علم الدراية عند العامة تجده مبوبا بشكل غني ومفيد لسالكي طريق الحديث الشريف.

حتى ان المناهج المتبعة في هذه الكتب والمدونات افرزت لنا ثقافة تأمل بالحديث بشكل واسع النطاق وعلى مباني المدارس المعروفة في تناول الحديث وفقهه الذي تم الاستفادة منه في تبين القران الكريم، والاحكام الشرعية، وذلك لان القران مجمل الدلالة فكان الحديث الشارح والمبين والمفصل والمقيد لكل ما جاء بشكل اجمالي من الدلالة التي بينتها افعال واقوال وتقرير النبي وأهل بيته الكرام عليهم السلام.

الثاني: عنوان الكتاب (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي):

١. ترجمة السيوطي (٩١١هـ):

هو الإمام الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السُّيُوطِيُّ.

ولد في مصر، بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة،

الموافق لـ ١٤٤٥/١٠/٣ ميلادية[٦].

السيوطي ابن الكتب:

حكى ((العيدروسي)): أنَّ والدَ جلال الدين ـ وهو من أهل العلم ـ أمر زوجته أن تأتيه بكتاب من بين كتبه، فذهبت لتأتي به، فجاءها المخاض وهي بين الكتب: فوضعته!، فكان يلقب بابن الكتب.

ختم القرآن العظيم وله من العمر دون ثمان سنين، ثم حفظ ((عمد الأحكام))، و ((المنهاج)) للنووي، و ((ألفية ابن مالك)) و ((المنهاج)) للبيضاوي، وعرض الثلاثة الأُلى على مشايخ الإسلام العَلَم البُلْقِني والشرف الْمُنَاوي والعز الحنبلي وشيخ الشيوخ الأقصرائي وغيرهم، وأجازوه[٧].

عمر السيوطي حين بدأ بالتأليف:

قال رحمه الله: ((شرعت في التصنيف في سنة ست وستين، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن مئة كتاب سوى ما غسلتُهُ ورجعتُ عنه))[٨].

نفقته وزهده وعلاقاته مع السلاطين:

((كان رحمه الله زاهداً بعطايا السلاطين، وهداياهم، متعففًا، لا يسأل مخلوقًا، ولا يطلب من أحد معونة. أرسل إليه سلطان العصر ((قانصوه الغوري)) رحمه الله مرات عديدة على لسان جماعات كثيرة، وكما يقول تلميذهُ الشاذلي: ((شاهدت بعضهم يسأله أن يكون شيخ مدرسته التي أنشأها بقبة القاهرة، وَأَلَحَّ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَقْبَلْ..، فَكَانَ رحمه الله من الزاهدين في مشيخة الصوفية بالغورية، وفي مشيخة التصوف بالبيبرسية، وفي مشيخة الحديث بالشيخونية، وفي مشيخة التصوف بالبرقوقية، وهي تربة برقوق نائب الشام بالقرافة.. وترك الجميع وزهد فيها، ولم يلتفت إليها، وكان إذا احتاج إلى شيء من النفقة باع من كتبه وأكل من ثمنها، وبعتُ له كُتُبًا كثيرة على يديّ، ولم يسأل مخلوقًا فِي شَيءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَلَمْ يُعلِمْ بحاله أحدًا، وكان يأكل المآكل اللطيفة. وما اجتمعت الأطباءُ على نفعه وعدم ضرره في ذاته وعقله وفكره)).

أسئلة تَحَدّى بِهَا السيوطي أهل زمانه!:

يقول السيوطي: ((رتبت أسئلة تتعلق بحروف المعجم وأخرجتها لمن أبرز قوته في هذه المسألة من الرؤوس، فلم تُحِر أحد منهم عنها جوابا من ذلك الحين وإلى الآن. وهو هذا:

الحمد لله. يقول الفقير العاجز عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي منادياً بالملأ على رؤوس الأشهاد من ادعى أنه في العلم والفهم مقدَّم فليجب عما استبهم من الأسئلة المتعلقة بحروف المعجم، ومن عجز عن تحرير ألف باء تاء ثاء فليستصغر نفسه عن أن يقرر أبحاثاً، وهي هذه الأسئلة:

السؤال الأول: ما هذه الأسماء: ألف باء تاء ثاء جيم، إلا آخرها، وما مسماها، وهي هي أسماء أجناس أو أسماء أعلام؟ فإن كان الأول، من أي أنواع الأجناس هي؟ وإن كان الثاني، فهل هي شخصية أو جنسية؟ فإن كان الأول، فهل هي منقولة أم مرتجلة، فإن كان الأول، فممَ نقلت، أمن حروف أم أفعال أم أسماء أعيان أم مصادر أم صفات؟ وإن كانت جنسية فهل هي من أعلام الأعيان أو المعاني؟

السؤال الثاني: من وضع هذه الحروف، وفي أي زمن وُضعت، وما مستند واضعها، هل هو العقل أو النقل؟

السؤال الثالث: هل هذه الحروف مختصة باللغة العربية أو عامة في جميع اللغات؟

السؤال الرابع: الألف والهمزة هل هما مترادفان أو مفترقان؟ وعلى الثاني، فما الفرق وأيهما الأصل؟

السؤال الخامس: لِمَ أَجْمَع علماء اللغة والعدد وغيرهم من المتكلمين على المفردات على الابتداء بحرف الهمزة، وهل هو أمر اتفاقي أو لحكمة؟

السؤال السادس: كلمات أبجد هوز إلى آخرها هل هي مهملة أو مستعملة، وما عُني بها، وما أصلها، وكيف نقلت إلى المراد بها، وما ضبط ألفاظها؟

السؤال السابع: ما حكمها في الابتداء، والوقف، والمنع، والصرف، والتذكير، والتأنيث، والإعراب، والبناء، واللفظ، والرسم، وعند التسمية بها؟ وما حكمها شرعاً عند نقشها على ثوب أو بساط أو حائط أو سقف، وهل للحروف المجتمعة أو المتفرقة حرمة؟

فهذه سبعة أسئلة، من أجاب عنها فهو من الرجال، وإلا فلا مزية له على الأطفال!))[٩].

مؤلفاته:

لقد أكثر السيوطي من التأليف، فلا تكاد ترى علمًا من العلوم إلا وقد ألف فيه، لذا بلغت مؤلفاته: ((١١٩٤) عنوان، طُبع منها (٣٣١) عنوان، و(٤٣١) عنوان ما يزال مخطوطًا، والباقي وقدره (٤٣٢) عنوان ما يزال مفقودًا أو مجهولَ الْمكان)[١٠]، (وتصانيفه في كل فن من الفنون مقبولة قد سارت في الأقطار مسير النهار ولكنه لَمْ يَسْلم من حاسد لفضله وجاحد لِمَنَاقِبه)[١١].

منهج السيوطي في مؤلفاته:

للسيوطي رحمه الله منهج في التأليف يمكن إيراده على الوجه التالي:

١. تلخيص كتب الآخرين والانتخاب منها، مثل ما فعله في ((تاريخ دمشق)) لابن عساكر، و((الضوء اللامع)) للسخاوي، وغيرها.

٢. شرحه للكتب والمنظومات مثل شرح الألفية لابن مالك، وشواهد المغني لابن هشام.

٣. أمانته في النقل؛ فهو يلتزم بعَزو كل قول إلى قائله، كما يتبين من مؤلفاته العديدة.

٤. اختلاف حجم كتبه ما بين الورقة الواحدة والمجلدات الكبيرة.

٥. ضمُّ مؤلفاته لعدد من عناوين كتبه مثل كتابه ((الحاوي للفتاوي)) الذي يضم نحو سبعين رسالة له.

٦. تنوع موضوعات كتبه في الفنون الْمُختلفة.

٧. نقله عن كتب دَثَرَتْ الآن، مما ساعد على حفظ نصوصها لنا.

٨. ذكره الأقوال الْمختلفة في الموضوع، مُسْنَدة إلى من قالها، ومناقشة الأدلة، وبيان ترجيحه، أو توقفه عن الترجيح.

هذه هي أهم مظاهر منهجه في التصنيف، التي سار عليها في مؤلفاته))[١٢].

أهم أسباب هذا العطاء النادر:

١. طموح السيوطي للمجد، ورغبته بالتفوق، والتصدر في ساحة الحياة.

٢. البعد عن الحياة العامة، والمجالات الاجتماعية الفارغة التي لا تليق بأهل العلم أصلاً.

٣. كثرة المصادر بين يديه، فقد ترك له أبوه مكتبة زاخرة بالمصنفات، وكان يتردد منذ صغره على المدرسة المحمودية، وبها مكتبة كبيرة من أنفس الكتب الموجودة في القاهرة.

٤. أسلوبه في التأليف؛ فهو قد يختار مسألة من مسائل العلم، ولو صغيرة، فيفردها في رسالة مستقلة.

٥. دخوله في مخاصمة بعض أهل العلم، حيث كانت تحفزه على التأليف انتصاراً لرأيه. وكان مما أعان السيوطي في التفرغ للكتابة أنه ظل طويلاً متمتعًا بوظيفة المشيخة البيبرسية منذ تولاها أواخر عهد قايتباي))[١٣].

وأما شيوخه:

فقد تجاوز عددهم المائة، ولكن من أهم ما يلاحظ عليهم، بعد التتبع والاستقراء لأحوالهم:

١. أنهم من أعيان عصره، وفضلاء دهره، وأكابر علماء زمانه، في التفسير، والحديث، والفقه، والمنطق، والكلام، والأدب، واللغة، والنحو، والبلاغة.

٢. إذا نظرنا إلى تاريخ وفاة الشيوخ نجد أن أكثرهم تقع وفاتهم بين سنتي ٨٧٠ و ٨٨٠هـ، أي: كان عمر السيوطي بين العشرين والثلاثين، وندر أن نجد وفاة فوق ذلك، وهذا يدل على أن تلقيه العلم وسماعه الرواية كان وهو دون الثلاثين.

٣. تنوعت مذاهب شيوخه، فأخذ عن علماء أحناف كالشُّمُنِّي والكَافِيَجِي، ومالكية كنجم الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث، وعبد الغني محمد بن أحمد الطائي، وحنابلة كأحمد بن إبراهيم، وعز الدين الكناني.

٤. كذلك اختلفت أمصار الذين روى عنهم السيوطي، فمنهم المكي، والمدني، والمقدسي،

والدمشقي، والحلبي، والشيرازي، والتكروري، والطرابلسي، وغير ذلك[١٤].

وأما تلامذته؛ فمنهم:

١. أحمد بن تاني بك، الشهاب بن أبي الأمير الإياسي الحنفي ثم الشافعي، ولد سنة (٨٦٣ هـ)؛ نعته السيوطي بـ ((المحدث البارع، الفاضل الصالح))، وهو الذي طلب من السيوطي إعادة مجلس الإملاء، فأعاده سنة (٨٨٨هـ)، وكان أخذ العلم عن الحافظ الديلمي ثم السخاوي قبل خروجه إلى الحج.

٢. حسن بن علي المقري الشافعي، بدر الدين، الْمُتَوَفَّى سنة (٨٨٥هـ) عن عمر يناهز السبعين، كان بارعًا في الحساب والفرائض والجبريات والعروض والميقات، مع مشاركة في الفقه والنحو، لزم السيوطي عشر سنين، وقرأ عليه الكثير من كتبه وغيرها ((كمنهاج)) النووي، و ((شرح الألفية)) لابن عقيل.

٣. عبد القادر بن محمد الشاذلي الشافعي المصري، المؤذن، المتوفى في حدود سنة (٩٣٥هـ)، لازم السيوطي، وأرخ حياته في كتابه ((بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين)) وله كتاب ((رد العقول الطائشة إلى معرفة ما اختصت به خديجة وعائشة)).

٤. محمد بن محمد بن أيوب الفوي القاري، شمس الدين، حلاه السيوطي بـ ((الفاضل)) سمع منه الأول من كتابه ((نور الحديقة)) بفوت، وقال يخاطبه[١٥]:

قـــدمت فـــأحييتم فـــوات قلوبنـــا وأذكرتمونـــا ســـالفًا بالأفاضـــل

فواحســـرتا لا العلـــم فزنـــا بـــه ولا ظفرنـــا مـــن التقصـــير يومًـــا بطائـــل

يقسم السيوطي طلابه الذين أخذوا عنه، قائلًا:

((وأما التدريس؛ فأخذ عَنِي ثَلَاثُ طَبَقَات:

طبقة أولى: كانت خيرًا صِرْفًا، دينًا وفضلًا وصدقًا وعزمًا، فحيَّاها الله وبيَّاها، وأسبغ عليها رحمته مماتها ومحياها، وأمطر علينا سحائب فضله وإيَّاها.

طبقة ثانية: تعرف وتنكر، وتذم وتشكر، وهذه يحمل أمرها، ويروج سعرها،

ويخفف إصرها.

ثم جاءت طبقة ثالثة: الله أكبر ما أكثر شرها!، وأكبر حرَّهَا، وأشد إِصْرَهَا، وأنكر أمرها، وأعظم أمرَها، وأقوى فجورها، وأوفى كذبها وبهتانها وزورها، عظيمة السفه والجهل، ليست للعلم ولا للحلم بأهل.

فإن صَبرت حتى تأتي طبقة رابعة، وفرقة مروّعة لا رائعة، وأشك أن يأتي بعد هؤلاء حثالة، وفراخ يأجوج ومأجوج والدجال، وما أحسن قول من قال:﴿ الوافر ﴾

أَلَـــمْ تَعْلَـــمْ بَـــأَنِّي صَـــيْرَفِيٌّ ... أَحُـــكُّ الأَصْـــدِقَاءَ عَلَـــى مَحَـــكِّ

فَمِـــنْهُمْ بَهْـــرَجٌ لاَ خَيْـــرَ فِيْـــهِ ... وَمِنـــهُمْ مَـــنْ أُجَـــوِّزُهُ بِشَـــكِّ

وَمِـــنْهُمْ خَـــالِصُ الـــذَّهَبِ الْمُصَـــفَّى ... بِتَزْكِيَتِـــي وَمِثْلِـــي مَـــنْ يُزَكِّـــي

وفاته:

مَرِضَ السيوطي رحمه الله بورم شديد في ذراعه اليسرى، يقال إِنَّهُ: خلط أو انحدر، فمكث سبعة أيام، وتوفي رحمه الله في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر من جمادى الأولى سنة (٩١١هـ) الْموافق لـ(١٥٠٥/١٠/١٧م)، في منزله بروضة المقياس، وقد استكمل من العمر إحدى وستين وعشرة أشهر وثمانية عشر يومًا، ونقل عن أنه قرأ عند احتضاره بسورة يس، وصلى عليه خلائق بجامع الأبارقي بالروضة، عقب صلاة الجمعة، وصلى عليه مرة ثانية خلائق لا يحصون، وكان له مشهد عظيم[١٦].

٢. مشكلة موضوع التأليف:

- سبب تأليف الكتاب:

من الفوائد المهمة التي سعى اليها السيوطي في تأليف الكتاب هو اطلاعه على جهود من سبقه في مجال الحديث والفقه والاصول والتفسير، فكانت له تعليقات وفوائد اراد تدوينها مصرحا بها وبأهميتها قائلاً: (هذا، وقد طالما قيدت في هذا الفن فوائد وزوائد، وعلقت فيه نوادر وشوارد، وكان يخطر ببالي جمعها، ونظمها في عقد؛ لينفع بها الطلاب...)[١٧].

- نوع التأليف:

من المؤلفات الكثير التي اراد تبينها السيوطي هي طريقته في الشرح والتحليل لهذه المتون التي حرزت عنده الاهمية الكبرى في مجال معين من الحقول المعرفية التي تفيد طلاب العلم والاختصاص قال: (فرأيت كتاب (التقريب والتيسير).... أبي زكريا النواوي - كتابا جل نفعه، وعلا قدره، وكثرت فوائده، وغزت للطالبين موائده، وهو مع جلالته وجلالة صاحبه، وتطال هذه الازمان من حين وضعه لم يتصد احد الى وضع شرح عليه، ولا الانابة اليه)[١٨].

ثم ذكر نوع الموضوع الذي تبنى عمله من خلال منهجية اعتمدها في تناوله لكتاب التقريب والتيسير لشيخه النواوي، قال: (فقوي العزم على كتابة شرح عليه، كافل بإيضاح معانيه، وتحرير الفاظه ومبانيه، مع ذكر ما بينه وبين اصله من التفاوت في زيادة أو نقص أو يراد أو اعتراض، مع الجواب عنه ان كان مضيفاً اليه زوائد عَلِيَّة، وفوائد جليَّة)[١٩].

- سبب التسمية.

أما دواعي التسمية الكتاب فكان بطريقة مع ما لاق لكتاب له علاقة مهمة في هذا الفن فقال: (لا توجد مجموعة في غيره ولا اسار احد قبله كسيره، فشرعت في ذلك مستعينا بالله تعالى، ومتوكلا عليه، وحبذا ذاك اتكالا، وسميته (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي) وجعلته شرحا لهذا الكتاب خصوصا، ثم لمختصر ابن الصلاح، ولسائر كتب الفن عموما)[٢٠].

٣. منهجيته: في علم الدراية:

اضافة العلامة السيوطي مجموعة فوائد قبل الدخول الى شرح المتن: فقدم الى اربع مقدمات مهمة كانت فيها فائدة كبير للاطلاع على الكتاب ومنهج خاص به، لفهم الشيخ النواوي، ولممارس هذا الفن:

١- المقدمة الاولى: بين فيها حد العلم، أي تعريف علم الحديث[٢١]، وقد عرض الاختلاف الحاصل بتعريف العمل، فمنهم من عده علم باقوال وافعال وتقريران النبي ﷺ واحواله، ومنهم من عده علم بقوانين يعرف به امور السند والمتن[٢٢]، ومنهم من عرفه بالقواعد لحال الراوي والمروي[٢٣]، ثم عرج على السند والمتن.

٢- المقدمة الثانية: بين فيها الفرق بين الحافظ والمحدث والمسند، وهي مراتب الحفاظ الحديث، وقد علق على تلك المصطلحات ومراتبها عند العلماء قائلا: (اعلم ان ادنى درجات الثلاثة المُسنِد ـ بكسر النون ـ وهو من يروي الحديث بإسناده، سواء كان عندهم علم به أو ليس له ال مجرد روايته، واما المحدث فهو ارفع منه)[٢٤] ثم نقل راي الزركشي في الفرق بين هذه الصفات:(وقال الزركشي: أما الفقهاء فأسم المحدث عندهم لا يطلق الا على من حفظ سند الحديث، وعلم عدالة رجاله وجرحها، دون المقتصر على السماع)[٢٥].

ثم يخرج قول السمعاني في تاريخه حول هذه الصفات التي قرنها بكل اختصاص،: (العالم الذي يعرف المتن والاسناد جميعا، والفقيه، الذي يعرف المتن ولا يعرف الاسناد، والحافظ: الذي يعرف الاسناد ولا يعرف المتن، والراوي: الذي لا يعرف المتن وال يعرف الاسناد)[٢٦]، ثم من الشواهد المهمة عند ابناء العامة والشيعة على قول الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) ابن عقدة الكوفي(ت٣٢٣هـ) قال: سمعت ابا بكر بن ابي دارم، الحافظ بالكوفة يقول: (سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن سعيد يقول: احفظ لأهل البيت ثلاثمائة الف حديث)[٢٧].

٣- المقدمة الثالثة: يورد اول من صنف في هذا المجال، وهذا الفن واول من صنف في هذا المجال القاضي ابو محمد الرامهرمزي وكتابه (المحدث الفاصل)،ثم الحاكم النيسابوري في كتاب له اسماه معرفة علوم الحديث، والخطيب البغدادي في الكفاية وابن الصلاح الشهرزوري في كتابه المقدمة وهو من اشهر المصنفات التي كثرت عليه الشروحات ودارت عليه كثير من المدارس في تعليمه[٢٨]، ثم تسلسل بهذه المقدمة حتى وقف على اهم المصادر وصولا الى التبريزي والطيبي والزركشي في هذا المجال ومدى تطورها لان المنهج التاريخي يعطي البعد البنيوي لهذه النصوص وكيفية تركيبها وتطويرها من خلال المناهج المتبعة لدى مؤلفيها.

٤- المقدمة الرابعة: تطرق الى اهم المباحث وانواعها في علم الحديث ناقلا راي الحازمي في كتابه العجالة الذي اعد انواع الحديث الى مائة نوع، وراي ابن الصلاح في انواع الحديث وعدها خمسة وستين نوعا، وقد نقل راي النواوي في نقده لابن الصلاح

حول هذه الانواع: (وقد اخل بأنواع مستعملة عند اهل الحديث منها، القوي، والجيد، والمعروف، والمحفوظ، والمجرد والثابت، والصالح)[٢٩].

النتيجة:

وبهذا نجد ان هذا الكتاب من الكتب المهمة في مجال فن علم الدراية لما له خصوصية في تحديث هذه الآراء واستفاد منها في مجال دراسة علم الدراية، وكيف تم الخوض مع الرواية وكيف يتناولها الفقيه والتعامل معها، ومن المباحث الاصيلة التي يمكن الاستفادة منها في دراسات هذه المباحث منها: المزيد في دراسة الاسانيد في المباني الامامية، وايضا المتابع والشاهد، وزيادة الثقة.

Abstract:

Thus, we find that this book of important books in the field of the art of science know-how because of its specificity in updating these views and benefited in the study of science know-how, and how it was going with the story and how it dealt with the jurist and deal with it, and the detective thoroughbreds that can be used in studies of this detective including: more references with the study in front of buildings, and also the supervisor and the witness, and increased confidence.

هوامش البحث

(١) سورة النحل: ٤٤.

(٢) الشيخ محمد عبده – شرح نهج البلاغة – خرج مصادره: فاتن محمد خليل اللبون، ط، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢: الخطبة ١١٠.

(٣) سورة النساء: ٥٩.

(٤) سورة الحشر: ٧.

(٥) كليات علم الرجال- جعفر السبحاني.
(٦) الكواكب السائرة (٢٢٦/١)، نقلا تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، الامام جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق عبد الرحمن المحمدي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٩م، ٣.
(٧) المصدر السابق،٤.
(٨)المصدر السابق.
(٩) المصدر السابق، ٨.
(١٠) الإمام جلال الدين السيوطي، لإياد الطباع (ص ٣١٢ - ٣١٣).
(١١) البدر الطالع، للشوكاني ص٣٦٨.
(١٢) انظر الإمام جلال الدين السيوطي، لإياد الطباع (ص٣٠٨ - ٣٠٩).
(١٣) المصدر السابق، (ص٣٠٦ - ٣٠٧).
(١٤) المصدر السابق، (ص٦٨ - ٦٩).
(١٥) ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ٧.
(١٦) انظر الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي إياد الطباع (ص ٤٤)، و((الكواكب السائرة)) ٢٣/١.
(١٧) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، الامام جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، ١٦.
(١٨) المصدر السابق.
(١٩) المصدر السابق.
(٢٠) المصدر السابق.
(٢١) المصدر السابق.
(٢٢) تعريف عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله، ابو عمر (ت٧٦٧هـ)، ينظر الى المصدر السابق، ١٧.
(٢٣) وهذا التعريف عائد الى ابي حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ينظر المصدر السابق، ١٨.
(٢٤) المصدر السابق، ٢٠.
(٢٥) لمصدر السابق، ٢٢.
(٢٦) المصدر السابق، ٢٢.
(٢٧) المصدر السابق، ٢٩.
(٢٨) ينظر المصدر السابق، ٣١.
(٢٩) المصدر السابق، ٣٢.

قائمة المصادر والمراجع

١ ـ القران الكريم خير ما نبتدأ به.

٢ ـ السبحاني: جعفر بن محمد حسين

كليات في علم الرجال، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤٢١هـ.

٣ ـ السيوطي: جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة.

٤ ـ الشوكاني: محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ)

البدر الطالع، مطبعة دار المعرفة، بيروت ،

٥ ـ الدمشقي: محمد الغزي العامري (ت١٠٦١هـ)

الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة

٦ ـ عبده: الشيخ محمد

شرح نهج البلاغة، خرج مصادره: فاتن محمد اللبون، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.